

بهاديء هذه الاسراتيجية ، المقبولة لدى جميع المنظمات . ان الخلافات في وجهات النظر بين سائر المنظمات الفلسطينية يدور حول التكتيك ، أي التوقيت والمراحل لتصفية اسرائيل .

ومن ناحية احتمال قيام دولة فلسطينية ، فقد أعطى كل منهما تصورا مطلقا في بعض الجوانب ومتشابهها في جوانب معينة ، يعتقد شمير انه ينبغي على اسرائيل ان تعمل للتوصل الى تسوية مع النظام الاردني والفلسطينيين معا في وقت واحد « بدون تسوية مع الاردن ، من الصعب تصور كيف يمكن احلال ترتيبات امنية ملائمة على امتداد الحدود الشرقية لاسرائيل ، وابعاد خطر نمو قوة متطرفة مرتبطة مع انظمة عربية راديكالية ومع الاتحاد السوفييتي ، ولكن بدون تسوية مع الفلسطينيين لن يكون من الممكن اضافة اية شرعية على هذه التسويات ، تمكن مصر ودولا عربية اخرى من التقدم نحو تسوية سلام مع اسرائيل » . ولذا فان الحل حسب رأي شمير يحتاج الى « ابداء خيال وجرأة سياسيين » بحثا عن قاسم مشترك يجبع بين مثلت التناقضات ، الذي تقلصت الهوة بين تناقضاته نتيجة حرب اكتوبر كما يعتقد . فهو يرى ان « هنالك عناصر كافية في مشروع حسين الفدرالي ، وفي المصالح العملية للفلسطينيين ، وفي المشاريع الاسرائيلية ، مثل مشروع الون ، لتبريد تجربة هذه الطريق » .

أما ماعوز فيرى ان معطيات اكتوبر قد دعمت اكثرية المنظمات الفلسطينية الى تبني ما يسميه « الدولة المرحلية » وبوعز هذا التغيير الى عدة عوامل منها الضغوطات المصرية والسورية والروسية الموجهة لمنظمة التحرير الفلسطينية لكي تطين مسن موقفها ، ورغبة المنظمة اقامة « سلطتها على اجزاء من ارض اسرائيل الغربية » (فلسطين) للحيلولة دون ضم هذه الاجزاء الى المملكة الاردنية ضمن اطار تسوية اسرائيلية اردنية .

كيف تنظر اسرائيل الى هذه الدولة؟ يعتقد ماعوز انه « من ناحية اسرائيل ، فمن المحتمل انها ترى في اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة خطرا شديدا لانها ، الى جانب أمل ضعيف جدا لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي » ولائبات وجهة نظره ، ومن ثم للخروج باستنتاج وتوصية يقول ماعوز . . « ان دولة فلسطينية في الضفة الغربية

العبرية في القدس ، ميخائيل اساف من انصار الحزب الحاكم ، الدكتور متياهو بيلد يسار صهيوني .

يعتقد البروفيسور شمير في مقالة له نشرت في هارتس ٧٤/٢/٢٢ ان « الهوات بين رؤوس مثلت التناقضات » ويعني اسرائيل والاردن والفلسطينيين ، قد تقلصت قليلا ، ويعزز وجهة نظره بالوقائع التالية :

أ - يبحث الملك حسين عن جسور مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وهو على استعداد اليوم للاعتراف بها كمنظمة للشعب الفلسطيني بالنسبة لموضوعات معينة .

ب - يعيل رؤساء منظمة التحرير الفلسطينية بشكل اكثر الى قبول فكرة اقامة دولة فلسطينية في اعقاب المفاوضات في جنيف .

ج - ان القيادة الاسرائيلية ، اذا ما حكينا حسب النقاط الـ ١٤ للتجمع [التي تبناها بعد حرب تشرين وجاءت بمثابة برنامج الانتخابي] مستعدة الان ان ترى الفلسطينيين كاحدى القضايا التي ينبغي ان تجد لها حدا في التسوية مع الاردن » .

وفي حين نجد ان شمير يعتقد بتقلص الهوة بين الاطراف الثلاثة ، اسرائيل والنظام الاردني والمقاومة الفلسطينية نتيجة معطيات اكتوبر ، ويستدرك « ان هذه التطورات لا تعبر ، مهسا كانت اهميتها ، عن تبدل جوهر في مواقف الاطراف الثلاثة ، نجد في المقابل ان البروفيسور موشيه ماعوز ينكر ان يكون قد طرا لبين على الموقف المبدئي لما يسميها - خلفا لبروفيسور شمير - « منظمات التخريب » فقد جاء في مقال له في صحيفة هارتس ٧٤/٢/٢٢ : « لم تؤد حرب يوم الغفران الى تليين الموقف المبدئي لمجموعة منظمات التخريب الفلسطينية ، هذا الموقف الذي يدعو الى تصفية دولة اسرائيل عن طريق الكفاح المسلح ، واقامة دولة عربية فلسطينية على كامل ارض اسرائيل الغربية ، وفي الواقع ، عززت الحرب هذا الموقف » . . . ويؤكد ماعوز على « ان الخلاف الذي انفجر مؤخرا بين منظمات التخريب الفلسطينية بخصوص موقفها تجاه مباحثات جنيف واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية لا يدور مطلقا حول